المملكة في عيون المعارضين

بقلم: عبد الله علي ميرزا محمود

في السابق عندما كنت أقرأ أو أشاهد فيديو لأحد المعارضين السعوديين وهو يتحدث عن الأوضاع في المملكة ونظام الحكم فيها وحاشيتهم وعن جبروتهم وظلمهم وثرانهم الفاحش واتهامهم بالسرقة والتعامل مع الصهاينة والخيانة واستعباد البشر وغيرها من صفات وتُهم وممارسات خاطئة، كنت أعتقد بأنه يكذب أو يبالغ جداً ويحاول أن يشوه صورتهم ربما لسخطه عليهم أو لحقده وحسده وربما واجه موقفاً جعله يتخذ هذه النظرة السلبية عن نظام حكمهم، ولكن بعد خراب اليمن والحصار على قطر بدأت تتساقط الأفتنة وانكشف ما كان مستوراً وتعدت سياستهم التي كانوا يمارسونها بتستر وبأن ما كان مخفياً لدى الجميع وظهر ما كان يُحذّر منه جميع المعارضين.

دخول حرب عبثية في اليمن وافتعال أزمة من لا شيء مع قطر ما هو إلا التحرك الأول لكشف سياستهم وإعلان موالاتهم لإسرائيل والكشف بلا استحياء عن الود الذي يكونه للكيان الصهيوني المحتل والخنوع له وتسهيل كل مخططاته للاستيلاء على القدس وتدنيسه والقضاء على دولة فلسطين المحتلة وشعب فلسطين

ها هم الآن وبعد انكشاف المستور وسقوط كل الأقنعة يعلنونها بلا خوف ولا استحياء بأن القدس لليهود ولا حق للشعب الفلسطيني وكأن الفلسطينيين هم من احتلوا القدس ووصل بهم الأمر بوصف القضية الفلسطينية بالتافهة ومنهم من أعلنها بأن المملكة ملت من قضية فلسطين وكأنها سلعة تود التخلص منها فخفضت سعرها لبيعها بسرعة، وعلى ما يبدو بأن نظام الحكم أعطوا حاشيتهم الضوء الأخضر للإعلان عن موالاتهم للصهاينة، وأئمة الحرمين صُمُّ بكمٌ عُميٌ بعد ما كانوا يجهرون بأصواتهم بالدعاء على اليهود ومن يعادي الإسلام وأصبح خوفهم من نظام الحكم أكبر وأشد من خوفهم من الله سبحانه وتعالى.

بانت لنا حقيقة النظام الحاكم السعودي بعد أن كنا مخدوعين بهم لزمنا طويلاً، وصدق كل معارض بما كان يصرح به واكتشفنا أننا خُدعنا بمملكة كانت تدعي نصرتها للإسلام، سيطرت على قبلة المسلمين وأصبحت تتحكم فيمن يحج لبيت الله وتسمح وتمنع على هواها بعد أن كان بيت الله مفتوحاً لجميع المسلمين بلا قيود وأصبح الحج موسماً تجارياً مريحاً للنظام الحاكم يدر عليهم الملايين من جيوب حجاج بيت الله الحرام الذي أغلبه من الفقراء المساكين.

هذا هو حال المملكة التي جارت على الإسلام والمسلمين وبانت وانكشفت كل علاقاتها مع الكيان الصهيوني المحتل، يقول الله تعالى في كتابه الحكيم: (وَلَئِن تَرَضْتُمْ إِعَانَةَ الْيَهُودِ وَاللَّاتِيهِينَ فَاعْتَدُوا لِلنَّارِ)
حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)
فها هي مملكة آل سعود قد اتبعت ملتهم وأشقت نفسها بتطبيق تعليماتهم وارشاداتهم بكل وقاحة وعهر.